[358] قالت: أنا أسماء أحرس ابنتك فاطمة، إن الفتاه ليلة بنيانها لابد لها من امرأة تكون قريبا " منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا أفضت بذلك إليها. فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: أسأل الهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك من الشيطان الرجيم. ثم خرج بفاطمة عليها السلام، فأقبلت، فلما أن رأت عليا " عليه السلام جالسا " إلى جنب النبي صلى ا عليه وآله حصرت وبكت. فأشفق النبي صلى ا عليه وآله أن يكون بكاءها لأن عليا " عليه السلام لا مال له (1). فقال لها: ما يبكيك ما ألوتك (2) ونفسي، وقد أصبت لك خير أهلي، وايم ا لقد زوجتك سعيدا " في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين. ثم قال: يا أسماء املئي لي مخضب ماء وآتيني به. فملأت وأتته به، فأخذ رسول ا صلى ا عليه وآله منه ومجه فيه، ثم غسل فيه وجهه وقدميه، ودعا فاطمة عليها السلام، فأخذ كفا " من ذلك الماء فنضحه على صدرها، وأخذ كفا " ثانيا فنضحه على ظهرها [ثم أمرها أن تشرب بقيه الماء].

_____

(1) والعجب من المؤلف رحمه ا طرح هذا الاحتمال مع علو مقام الزهراء سلام ا عليها ومنزلتها وزهدها وإيثارها في سبيل ا مما يشهد لها القرآن بذلك وربما كان ذلك منها لتعرف من حضرها مقام ومنزلته أمير المؤمنين (ع) وهذا الأحتمال لا يلبق بشأنها. (2) ألوتك: أي قصدتك. [*]

_____